أَلمْ تَعْلَما ما لِيَ برَاوَنْدَ كُلّهِا ... ولا بخُزاقٍ من صَديقٍ سِوَاكُما قلت : وهي المشهورة الآن بأَرْوَنْد وأهلُهَا شِيعَةٌ منها أَبو حيّانَ بن بشْرِ بنِ المُخَارِق الضّبّيّ الأَسَدى القاضي بأَصبَهان روى عن أَبي يُوسفَ القاضِي وغيرِه ومات سنة 238 ، قاله السّمعاني . قلت : ومنها الإمام المحدث ضياء الدين فضل ا بن علي بن عبيد ا الرّاوَندي وولدُه الشريفُ العلامةُ على ابنُ فضْلِ ا صاحب كتاب نثْر اللآلى وله عَقِبٌ . وأَما أبو الفضل وأبو الحُسَين أحمد بن يَحْيَى الرّاوَنْدِيّ فإِنّه من أَهلِ مَرْوِ الرّوذِ المدينةِ المشهورةِ قاله الصاغانيّ هكذا .

ومما يستدرك عليه : إِنا قومٌ رادَةٌ جمعُ رائد كحاكة جمع حائك وقد جاء ذلك في حديث وفْدِ عبد القَيْسِ . وفي حديث مَعْقِل بن يَسار : فاسْتَرادَ لأَمرِ ا أَي رَجَعَ ولانَ وانقادَ . ومن أَمثالهم الرّائدُ لا يَكْذبُ أَهْلَهُ يُضْرَب مثلاً للذي لا يَكْذِب إذا حدّثَ . والرّائدُ : الذي لا منزل له . والحُمّى رائدُ المَوتِ أَي رَسولُه الذي يتقدمه كرائد الكلإ وهو مجاز .

ومنه أَيضاً : .

" أُعيذك بالواحِد .

" مِن شَرّ كُلّ حاسِد .

" وكُلّ خَلْقٍ رَائِدِ أي الذي يتقدّم بمكروه . ومن المجاز : قولهم فلانٌ مُسْترادٌ لمثله وفُلانَةُ مستردةٌ لمثْلِها أي مِثْلُه ومِثْلُهَأ يُطْلَب ويَشحّ به لِنَفَاسَته وقيل : معناه مُستردُ مِثْلِهِ أَو مِثْلِها واللام زائدة وأَنشد ابنُ الأَعرابيّ : ولكنّ دَلاً مُسْترداً لمثلِهِ وضَرْباً لِلَيْلَى لا تَرَى مثلَه ضَرْبَا ورادَ الدّارَ يَرُودُها : سأَلَها قال يَصِف الدارَ : .

" وقَفْتُ فيها رائداً أَرُودُهَا ورادَت الدّوابّ رَوْداً وَرَوَدَاناً واسترادَت : رَعَتْ قال أَبو ذُؤَيْب : .

وكَأَنَ مِثْلَيْنِ أَنْ لا يَسْرَحُوا نَعَماً ... حَيْثُ استَرادَتْ مَواشِيهِمْ وتَسْرِيحُ والروائد : المختلفةُ من الدّوابّ وقيل : الرّوائدُ منها : التي تَرعَى من بَيْنِهَأ وسائِرُهَا مَحبوسٌ عن المَرْتَع أَو مَرْبُوطٌ . وفي التهذيب : والرّوائدُ من الدّوابّ : التي تَرْتَعُ .

ورائِدُ العين : عُوّارُها الذي يَرُود فيها . ويقال : باتَ رائدَ الوِسادِ ورجلٌ

رائدُ الوِسَادِ إذا لم يَطمئنّ َ عليه لِهَمٍّ أَقلَقَه وأَنشد : .

تَقُولُ له لمّا رأَتْ خَمْعَ رِجْلِهِ ... أَهذا رَئِيسُ القَوْمِ رادَ وِسَادُها

دعا عليها بأَنْ لا تَنَأم فيطمَئنّ وِسادُها . والرِّيَادُ وذَبّ ُ الرِّيَادِ :

الثّ َورُ الوَحشيّ سُمِّيَ بالمصدر قال ابنُ مُقْبل : .

يُمَشّ ِى بها ذَبّ ُ الرِّيادِ كأَنّ َهُ ... فتًى فارِسِيّ ٌ في سَرَواِيلَ رامحُ